فاعلية المعاجم الإلكترونيةالعربية في البحوث الجامعية لدى طلبة اللغة والأدب العربي

Effectiveness of employing Arabic electronic dictionaries in scientific research among university students

لمياء جدي[1،*]، عبد القادر خليف[2]

[1] جامعة الشيخ العربي التبسي، (الجزائر)،lamia.djeddi@univ-tebessa.dz

[2] جامعة الشيخ العربي التبسي،(الجزائر)،abdelkader.khelif@univ-tebessa.dz

مخبر: الدراسات الإنسانية والأدبية

تاريخ الإيداع: 2024/10/01 **تاريخ المراجعة**:2025/03/01 **تاريخ النشر**: 2025/04/10

ملخص:

تعد المعاجم الإلكترونية بمثابة نقطة تحول في الصناعة المعجمية، فهي من أحدث الوسائط الرقمية التي تعمل على معالجة اللغات الطبيعية آليا وحفظ كل وحداتها اللغوية وتخزينها في قاعدة بيانات بحيث يتم استرجاعها بسرعة وسهولة.وفي ظل التحول الرقمي الكبير ظهرت الحاجة الملحة إلى الاعتماد على المعاجم الإلكترونية لما تتميز به من ميزات تجعل مستخدميها يتحصلون على نتائج أبحاثهم في أسرع وقت ممكن، وخاصة الطلبة الجامعيين والباحثين في التعليم العالي، ومن هذا المنطلق فإننا سنسعى في هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى استفادة الطلاب والباحثين في اللغة والأدب العربي من هذه المعاجم في إنجاز بحوثهم العلمية.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، المعاجم الإلكترونية، البحوث العلمية، الرقمنة.

Abstract

Electronic dictionaries represent a turning point in the lexicography industry. They are among the latest digital media that process natural languages automatically, preserving and storing all their linguistic units in a database for quick and easy retrieval. With the significant digital transformation, there has emerged an urgent need to rely on electronic dictionaries due to their features that enable users, especially university students and researchers in higher education, to obtain the results of their research as quickly as possible. From this standpoint, this study aims to reveal the extent to which students and researchers in Arabic language and literature benefit from these dictionaries in conductingtheir scientific research.

Keywords*:Effectiveness, Electronic Dictionaries, Scientific Research, Digitization.*

* المؤلف المراسل.

تقديم:

شهدت الصناعة المعجمية تطورا كبيرا وخاصّة في ظل التحول الرقمي الذي عرفته مختلف الميادين العلمية عامة واللغوية خاصّة، ونتيجة لهذا التطور ظهر ما يعرف بالمعاجم الإلكترونية والتي عرفت في صناعتها مسارين، اقتُصر في المسار الأوّل على رقمنة مجموعة من المعاجم الورقية، أمّا المسار الثاني فقد تمت فيه صناعة معاجم رقمية لا يتم التعامل معها إلاّ من خلال الاتصال بشبكة الانترنت أو بتحميل التطبيق الإلكتروني الخاص بهذا المعجم.

وتؤدي هذه المعاجم دورا بارزا وفعالاً في توفير رصيد لغوي ضخم يستفيد منه الطلبة والباحثين في إنجاز بحوثهم العلمية وأوراقهم البحثية خاصة فيما يتعلق بضبط المفاهيم ووضع التعريفات لمختلف الألفاظ والمصطلحات العلمية، وبناء على هذا فقد ارتأينا في هذه الدراسة أن نسلط الضوء عن مدى استفادت الطلبة الجامعيين من المعاجم الإلكترونية في بحوثهم العلمية والكشف عن الخدمات التي يتيحها هذا النوع من المعاجم للطلبة والباحثين، وذلك من خلال الإجابة على الإشكالات الآتية:

ـ كيف تسهم المعاجم الإلكترونية العربية في تعزيز جودة البحوث الجامعية لدى طلبة اللغة والأدب العربي؟ وهل تقتصر وظيفة المعاجم الإلكترونية فقط على التعريف القاموسي للألفاظ ؟ ماهي إيجابيات اعتماد المعاجم الإلكترونية كمصدر أساسي في البحوث العلمية؟ وماهي المميزات التي تمتاز بها هذه المعاجم عن غيرها من المعاجم الورقية؟

للإجابة على هذه الإشكالات فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي مع أداة التحليل وذلك كوننا بصدد وصف بعض النماذج من المعاجم الإلكترونية العربية والاطلاع على محتواها والكشف عن مدى فاعليتها وتوظيفها من طرف الطلبة والباحثين في بحوثهم العلمية.

أولا –مدخل نظري

1. **تعريف المعجم الإلكتروني:**

يعرف المعجم الإلكتروني بأنه : " الكتاب الرقمي الذي يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقروناً بشرحها وتفسير معانيها مع استعمال وسائل الشرح والتفسير المشهورة"[1]،من خلال ما قدمه لنا الباحث في هذا التعريف فان آليات وتقنيات الشرح والتفسير المعتمدة في المعاجم الالكترونية لا تختلف عن ما يتم اعتماده في المعاجم الورقية بالإضافة الى توظيف الوسائط الرقمية والتكنولوجيا لتقديم المعلومات، مما يعني أن المعجم الإلكتروني يحافظ على موثوقية المعلومات ودقتها مع توفير مزايا الرقمنة.

وفي تعريف عز الدين البوشيخي فالعجم الإلكتروني هو "نتاج تطبيق علم الإلكترونيات وعلوم الحاسوب في الصناعة المعجمية، فهو قاعدة بيانات آلية تقنية للوحدات اللغوية وما تعلق بها من معلومات من قبيل كيفيات النطق بها وأصولها الصرفية ومحاملها الدلالية، وكيفيات استخدامها ومفاهيمها المخصوصة التي تحفظ بنظام معين في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة، ويقوم جهاز آلي بإدارة المعطيات الفنية والمضمونية التي يتضمنها المعجم الإلكتروني وفق برنامج محدد سلفاً"[2].

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن المعجمية العربية بدورها استفادت من التكنولوجيا الرقمية بمختلف علومها في تصميم قاعدة بيانات آلية وتقنية تشمل الوحدات اللغوية وما ارتبط بها من معلومات يتم ومعالجتها

وتخزينها إدارتها بواسطة برنامج حاسوبي يمكن المستخدمين من الوصول إلى معلومات دقيقة ومفصلة عن اللغة بطريقة سريعة وفعالة، ما يمثل تطوراً كبيراً في مجال الدراسات اللغوية والمعجمية.

وقد ورد في تعريف عبد المجيد بن حمادو للمعجم الإلكتروني أنّه : "نسخة حاسوبية معدّلة عن النسخة الورقية، فهو يتكون من عدد كبير من المداخل يحتوي كل واحد منها على المعلومات التي يمكن تجميعها وتختلف هذه المعلومات من معجم إلى آخر حسب الأهداف التي بُني من أجلها وأصناف المستخدمين المستهدفين"[3]،

يعد المعجم الإلكتروني نسخة رقمية مطورةبدلاً من كونها مجرد نسخة معدلة من المعاجم الورقية التقليدية. فالتعديل يشير عادة إلى تغييرات طفيفة أو متوسطة، بينما التطوير يمثل تغييرًا شاملاً في بنية تصميم وإخراج المعجم،ويتضمن عددًا كبيرًا من المداخل، حيث يحتوي كل مدخل على معلومات متنوعة وغنية يمكن جمعها بطرق مختلفة. هذه المعلومات تتغير من معجم إلى آخر بناءً على الأهداف التي وضع من أجلها المعجم والجمهور المستهدف منه. بمعنى آخر، المعجم الإلكتروني هو أداة مرنة وديناميكية تلبي حاجات مختلفة وتستهدف جماهير متنوعة، مع توفير إمكانية سهلة للبحث والتنقيب عن المعلومات.

وفي تعريف الإندونيسي توفيق أورشمان (H.R.Taufiqurrochman) المعاجمالإلكترونيةهي"قواميسيمكنالوصولإليهامنخلالالأجهزةالإلكترونيةمثلأجهزةالكمبيوترالهواتفالمحمولةوماإ لىذلك. ويتم تخزين محتوى هذه المعاجم في قواعد بيانات تستخدمتقنيةالبياناتالكبيرةوتقنيةالسحابة، وقد قسّمالمؤلف المعاجم الإلكترونيةإلى أنواع: معاجم تعتمدعلىبرامجالكمبيوتر،ومعاجم تعتمدعلىصفحاتمواقعالويب، ومعاجم تعتمدعلىبرامجالهاتفالمحمول. ويمكن الوصول لجميع التطبيقات الخاصة بهذه المعاجم تقريبًاعلىجميعالأجهزة،سواءأجهزةالكمبيوتر،أومواقعالويب،أوتطبيقاتالهاتفالمحمول. فمثلا يعد Google Translate أحد المعاجم الإلكترونيةالأكثرشيوعًا فهو لا يقتصر فقطعلىمواقعالويب بل يتجاوزهاإلىتطبيقاتالهاتفالمحمول. ولايمكنالوصولإليهعبرالكمبيوترفحسب،بليمكناستخدامهأيضًاعبرالهاتفالذكي."[4]

قدم لنا هذا الباحث تعريفا شاملا نوعا ما، حيث تطرق فيه الى مجموعة من المسائل المرتبطة بالمعاجم الالكترونية، ففيما يخص طبيعة هذه المعاجم فهي قواميس يمكن الوصول إليها عبر أجهزة إلكترونية متعددة مثل الكمبيوترات والهواتف المحمولة. هذا التوجه يعكس التحول الكبير من المعاجم التقليدية المطبوعة إلى المعاجم الرقمية التي توفر سهولة الوصول والاستخدام. بالإضافة الى انه أشار الى توظيف تقنيات البيانات الكبيرة والسحابة في تخزين ومعالجة البيانات مما يدل على القدرات الواسعة لهذه المعاجم في تحليل ومعالجة كميات هائلة من المعلومات بكفاءة عالية. كما استعرض لنا أنواع المعاجم الالكترونية من خلال تقسيمها إلى فئات مختلفة بناءً على طريقة الوصول إليها (عبر برامج الكمبيوتر، صفحات الويب، أو تطبيقات الهاتف المحمول). بصفة موجزة، فان هذا التعريف يسلط الضوء على كيفية تطور المعاجم في عصر التكنولوجيا، مشيرًا إلى التوسع في الإمكانيات والتكامل مع التقنيات الحديثة لتلبية احتياجات المستخدمين بفعالية أكبر.

تمثل المعاجم الإلكترونية نقلة نوعية في مجال الصناعة المعجمية، فهي تطوير شامل يتضمن تغييرات كبيرة في بنية وتصميم المعاجم، وتتميز بتصميم قاعدة بيانات شاملة وديناميكية تضم الوحدات اللغوية

والمعلومات المتعلقة بها معتمدة على تقنيات متقدمة مثل البيانات الكبيرة والحوسبة السحابية لتحليل ومعالجة كميات هائلة من المعلومات بكفاءة، مما يسهل على المستخدمين الوصول السريع إلى معلومات دقيقة ومفصلة عبر عدة أجهزة كالكمبيوترات والهواتف المحمولة والألواح الذكية.بشكل عام،فان المعاجم الإلكترونيةتعدأداة ديناميكية ومرنة تلبي احتياجات متنوعة وتستهدف جماهير مختلفة، معززة بالتكامل مع التقنيات الحديثة لتقديم تجربة معجمية أكثر فعالية وتفاعلية.

2. تعريف البحث العلمي:

البحث العلميهو " كل نشاط عملي أو نظري أو مركب من الإثنين معاً يستهدف إزالة غموض أو استكمال معرفة أو تحديد علاقة أو حل مشكلة أو الإجابة على سؤال عن طريق إجراء التجارب والتقصي الدّقيق والنظر الشامل والعميق في الشواهد والأدلة المتعلقة بموضوع البحث وهدفه"[5]،اذا فالبحث العلمي يعد عملية منهجية تركز على التحقيق والاستقصاء من خلال القيام بمجموعة واسعة من الأنشطة النظرية والتطبيقيةبهدفإزالة اللبس أو سد الفجوات في مختلف القضايا المعرفية، من خلال الإجابة على مجموعة من الإشكالاتالمعقدة عن طريق إجراء تجارب محكمة، بحث دقيق، وتحليل شامل وعميق للأدلة والشواهد المتعلقة بموضوع البحث.

وفي تعريف آخر هو " تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها"[6] .

3. الفرق بين المعاجم الورقية والالكترونية

الفرق بين المعاجم الورقية والإلكترونية يكمن في عدة جوانب رئيسيةموضحة في الجدول التالي:

المجال	المعجم الورقي	المعجم الالكتروني
التوافر والوصول	محدود أي مرتبط بالمكان المتواجد فيه	متاح على الإنترنت ويمكن الوصول إليه من أي مكان
تحديث وتطوير المحتوى	تحديث وتطوير وتعديل المحتوى يتطلب إعادة طباعة نسخة ورقية جديدة.	إمكانية تحديث وتطوير وتعديل المحتوبشكل مستمر وسريع وفق ما تقتضيه متطلبات العصر[7]
البحث والتنقل	تتم عملية البحث عن المفردات بطريقة يدوية مع مواجهة بعض الصعوبات في التعامل مع بعض المعاجم مثل معجمي العين ولسان العرب.	البحث يكون بصفة آلية مع توفر خاصيتي السرعة والدقة في تأدية المهام **Error! Unknown switch argument.**
التفاعلية والميزات الإضافية	يكتفي في عرض المعلومات بالنصوص المكتوبة وبعض الصور التوضيحية.	غالبًا ما تتضمن ميزات تفاعلية لا تكتفي بطريقة العرض النصي فقط، بل تتجاوز ذلك إلى الاعتماد على الصور والخرائط

		والفيديوهات والروابط، وغيرها من الوسائط الرقمية الأخرى.[8]
التكلفة	تتطلب تكاليف طباعة وتوزيع	أقل تكلفة
التفاعل مع المستخدمين	يفتقر لميزة التفاعل مع المستخدمين	قد يسمح بالتفاعل المباشر مع المستخدمين من خلال التعليقات أو المنتديات، مما يخلق مجتمعًا من المهتمين باللغة
طريقة العرض	ثابت العرض والحروف والرموز فيه مطبوعة وبالتالي لا يتضمن خاصية التصغير أو التكبير أو النسخ أو اللصق..**Error! Bookmark not defined.**	عرض قابل للتكييف، يتضمن خاصية التصغير و التكبير و النسخ و اللصق.

الفرق بين المعاجم الورقية والالكترونية

4. مزايا المعاجم الإلكترونية:

تمتاز المعاجم الالكترونية بمجموعة من الخصائص تتمثل في ما يلي:

ـ "تنوع طرق البحث عن المعلومة: يمكن لمستخدم المعجم الإلكتروني أن يصل إلى المعلومة عبر الجذر أو الجذع (البحث البسيط) أو عبر المعنى (البحث المتقدم).

ـ طاقة التخزين الواسعة وتطور تقنيات قواعد المعطيات تتيح بناء معاجم كبيرة الحجم تجمع بين القديم والمعاصر ومتعددة اللغات والوسائط: هذه المعاجم تمتاز بالدقة والشمولية من حيث أنّها توفر لكل كلمة معانيها الأساسية والفرعية وتعطي لذلك أمثلة وشواهد متنوعة.

ـ امكانية التوليد الآلي لبعض الكلمات القياسية وذلك بالاعتماد على قواعد الاشتقاق، وهذه الميزة يصعب (أو يستحيل) توفيرها بالنسبة للمعجم الورقي لأن إيراد المشتقات القياسية لجميع الأفعال الممثلة سيضاعف حجم المعجم ويجعله غير قابل للاستعمال.

ـ سهولة تعديل المعجم الإلكتروني بإضافة مداخل جديدة أو بتحيين مداخل موجودة"

ـ "احتواء المعجم الإلكتروني على عدة تطبيقات لغوية مهمة يمكن للمستخدم أن يستفيد منها مثل: تصريف الأفعال والأسماء، البحث عن المترادفات، المعالجة على المستوى الصوتي لتحويل المكتوب إلى منطوق، التدقيق الإملائي لتصويب الكلمات المدخلة.

ـ الاعتماد على الوسائل الحاسوبية الحديثة المتعددة الوسائط من نصوص وأصوات وصور ثابتة ومتحركة"[9]

5. نماذج عن المعاجم الإلكترونية العربية:

أ ـ معجم المعاني:

يعد هذا المعجم من أشهر المعاجم الإلكترونية للغة العربية على شبكة الإنترنت، إذ لا يمكن التعامل معه إلا من خلال الاتصال بشبكة الانترنتعلى الرابط: https://www.almaany.com، "وقد بدأ العملبهذاالمعجم سنة 2010م ومن أهم ما يتميز به هذا المعجم أنّه أحادي وثنائي اللغة في آن واحد، فهو يهتم بألفاظ اللغة الواحدة ويقدم شروحها ومعانيها في نفس اللغة، بالإضافة لكونه يهتم بمعاني الألفاظ في لغات أخرى"[10]، وبالنسبة لشعار هذا المعجم فهو عبارة عن كتاب مفتوح أسفله عبارة "لكل رسم معنى"

ويتيح لنا هذا المعجم عدة خدمات متنوعة منها معرفة ترجمة الكلمات بأكثر من لغة وهي (الفرنسية، الإنجليزية، الإسبانية، الإندونيسية، الفارسية، التركية، البرتغالية...) وغيرها من اللغات الأخرى، هذا بالإضافة لكون هذا المعجم يطلعنا على مرادفات وأضداد الكلمات وأيضا تحليلها وفك تركيبها وتصريفها ومواضع ورودها في القرآن الكريم.

وفيما يخص المادة المعجمية التي يتضمنها المعجم فقد كانت من مختلف المصادر المعجمية التراثية منها والحديثة، ومن المصادر التي اعتمد عليها نذكر: معجم لسان العرب، معجم مختار الصحاح، معجم المصطلحات الفقهية، معجم الغني الزاهر، القاموس المحيط، معجم الرائد ومعجم اللغة العربية المعاصرة.

صورة لشعار معجم المعاني

ب ـ المعجم العربي الجامع:

من أهم وأشهر المعاجم الإلكترونية العربية، وهذا المعجم متاح في شبكة الانترنت ولا يمكن الوصول إليه أو التعامل معه إلاّ بعد الاتصال بشبكة الإنترنت على الرابط: https://www.arabicterminology.com، وشعار هذا المعجم هو عبارة عن مجموعة من المكعبات التي تحمل بعضا من حروف الهجاء العربية ويتبع ببيتشعري كما هو موضح في الشكل التالي:

واجهة المعجم العربي الجامع

اعتمد هذا المعجم في استقاء مادته اللغوية على مجموعة من المصادر المتنوعة بين القديم والحديث، بالنسبة للمعاجم القديمة فهي معجم لسان العرب ومختار الصحاح والغني الزاهر والعباب الزاخر وتاج العروس والقاموس المحيط، أمّا المعاجم المعاصرة فهي معجم اللغة العربية المعاصرة ومعجم الوسيط بالإضافة أيضا إلى معجم الألفاظ العامية.

ثانيا –أهمية توظيف المعاجم الإلكترونية في البحوث الجامعية :

أدى تطور المعاجم الإلكترونية دوراً حيوياً في مجال البحث العلمي. ففي ظل التقدم التكنولوجي، أضحى الاعتماد على هذه المعاجم ضرورة لا غنى عنها وذلك لما تقدمه من خدمات متنوعة للطلبة والباحثين في مختلف المجالات العلمية عامة والأدبية خاصة، وتكمن أهمية المعاجم الإلكترونية في سهولة الاستعمال واختصار الوقت والجهد، حيث تساهم مساهمة فعّالة في الحصول على المعلومات بسرعة وبأقل جهد من تتبعها في المعاجم الورقية وذلك كونها متاحة للاستعمال في أي وقت وفي كل مكان يكفي فقط أن يتم الاتصال بشبكة الإنترنت حتى نتحصل على أي تعريف لأي لفظ أو مصطلح علمي، بالإضافة إلى كون هذه المعاجم أصبحت متوفرة في شكل تطبيق إلكتروني يتم تحميله في الهواتف الذكية أو الحواسيب الشخصية و لا يشترط في التعامل معه الاتصال بشبكة الانترنت وهذا بالتحديد ما يحتاجه الطلاب والباحثون في مختلف التخصصات وخاصة في عصر وصل فيه التطور التكنولوجي إلى ذروته وأصبح لزاما علينا البحث عن المعلومات وتحصيلها في أقل مدة زمنية،وفي ما يأتي، سنعرض أهم الخصائص التي تميزت بها المعلاجم الالكترونية للغة العربية:

1. **خاصية الترجمة:**

هذه الخاصية تسهّل ترجمة الألفاظ والمصطلحات إلى أكثر من لغة حيث تمتاز المعاجم الإلكترونية بكونها معاجم ثنائية اللغة.بل ومنها ما يتيح الترجمة لأكثر من لغة، وهذا ما يقدم خدمة كبيرة للطلبة الجامعيين والباحثين ويساعدهم بشكل ملحوظ في ضبط ترجمة الألفاظ والمصطلحات في بحوثهم العلمية سواء في الترجمة للغة الفرنسية أو اللغة الإنجليزية أو إلى عدة لغات أخرى، وفيما يأتي نموذج عن ترجمة بعض المصطلحاتفي المعاجم الإلكترونية إلى عدة لغات مختلفة:

English Term	Arabic Term	Domain
Linguistics	لسانيات	General
Automatic dictionary	القاموس الآلي	Library

نموذج عن ترجمة المصطلحات إلى اللغة الإنجليزية في المعجم العربي الجامع

قدمت في هذا الجدول نموذج عن ترجمة مصطلحي اللسانيات والحاسب الآلي في المعجم العربي الجامع والذي يتيح لنا خدمة ترجمة المصطلحات إلى اللغة الإنجليزية، مثلا عند طلب ترجمة مصطلح باللغة الإنجليزية يكفي أن يتوجه المستخدم إلى الخانة الخاصة بقاموس عربي إنجليزي ويكتب المصطلح المراد ترجمته حتى تنبثق نافذة جديدة عليها جدول يتضمن ترجمة المصطلح في عدة تخصصات وفي كل تخصص يُكتب المصطلح باللغة العربية وتقابله الترجمة باللغة الإنجليزية.

أمّا فيما يخص معجم المعاني فهو يتيح لنا خدمة ترجمة الألفاظ والمصطلحات لعدة لغات وفيما يأتي نموذج عن خدمة ترجمة المصطلحات على مستوى المعجم:

المصطلح	لغة الترجمة	الترجمة
التنمية	الفرنسية	Développement – fait de développer
	الإنجليزية	Development – promotion
	الألمانية	Erschliebung – EntwicKlung
	الإسبانية	Crecimiento
	الروسية	Pa3BN
	الإندونيسية	Pengembangan
	التركية	Ateşe odun Koyup ziyade yaliklandirmak

نموذج عن ترجمة مصطلح من اللغة العربية إلى عدة لغات في معجم المعاني

بالحديث عن خاصية الترجمة فإننا سنتطرق إلى كون طلبة اللغة والأدب العربي على وجه الخصوص يحتاجون بصورة ضرورية إلى توظيف هذه الخاصية في بحوثهم الجامعية وخاصة في البحوث التي تدرس موضوعا حديثا، حيث يجب فيه وضع مقابل لكل لفظ أو مصطلح يوظفه في بحثة وأيضا وضع أسماء الأعلام والمدرسين الأجانب باللغة العربية ومقابلها باللغة الأجنبية (فرنسية أو إنجليزية)، وهذا ما يسهله المعجم الإلكتروني العربي الذي يوفر خاصية ترجمة المصطلحات والألفاظ وحتى الأسماء.

2. **خاصية المرادفات وأضداد الكلمات:**

هذه الخاصية توفر مرادفات وأضداد الكلمات حيث يتميز معجم المعاني عن غيره من المعاجم الإلكترونية العربية بتقديمه لمرادفات الألفاظ وأضدادها، فمثلا عندما يلج المستخدم إلى الخانة الخاصة بالمرادفات والأضداد ويُدخل لفظاً معيناً يحدد المعجم نوع اللفظ اسما كان أم فعل ثم يُورد مرادفاته وأضداده وهذا ما يتيح للطلاب فرصة للاطلاع على هذه المعارف وتوظيفها في بحوثهم، وخاصّة إذا تعلّق الأمر مثلا بتفسير معاني بعض الألفاظ أو المصطلحات العلمية، وفيما يأتي نموذج مطبق على كلمة (مؤمن):

- "مرادفات مؤمن (اسم): تقي، خاضع، زاهد، عابد، قانت، مبتهل، متعبد، مسلم، مصّدق، معتقد بالله، متقطع للعبادة، موقن، وَرع"[11]

- "أضداد مؤمن (اسم): المنكر، الجاحد، الكافر، الملحد، جاحد، خليع، داعر، زنديق، كافر، ماجن، مشرك"[12]

يمكن للطلبة الاستفادة من هذه الخاصية بتوضيفها في المواضع التي يستعملون فيها آلية التعريف بالضد أو التعريف بالمرادف، وخاصة الطلبة والباحثين المتخصصين في اللغة والأدب العربية فهم المعنيون الأساسيون بتوظيف هذا النوع من التعريفات وتقديم مرادفات الألفاظ وأضدادها.

3. **خاصية الإحالة إلى المصدر الأساسي للألفاظ والمصطلحات**

تعتبر خاصية الإحالة إلى المصدر الأساسي للألفاظ والمصطلحاتمن الخصائص المهمة حيث تؤدي هذه المعاجم دوراً فعالاً يساعد الطلبة والباحثين في إعداد بحوثهم الأكاديمية وذلك كونهم يتضمنون مادة معجمية خصبة تجعلهم يعتبرون مصدراً ثريا بالمعلومات وخاصة في مجال ضبط التعاريف للألفاظ والمصطلحات العلمية، هذا وبالإضافة إلى كونهم يحيلون الطالب أو الباحث إلى المصدر الأساسي الذي أُخذت منه المعلومة مما يساعده كثيراُ في الاطلاع على التعاريف من مصادرها الأساسية، حيث أن المعجم بعد إيراد اللفظة يشير مباشرة بعد تعريفها إلى المعجم الورقي (المصدر الأساسي) لذلك التعريف.

4. **خاصية تعدد المصادر:**

تفيد هذه الخاصية في المزج بين مصادر المعلومات حيث تعتمد المعاجم الإلكترونية في جمع المادة المعرفية التي تتضمنها على مجموعة من المصادر، وقد تكون هذه المصادر إمّا مصادر تراثية (منها أمهات الكتب)، ومنها مصادر حديثة تتضمن الألفاظ والمصطلحات المعاصرة المواكبة للتطور التكنولوجي في عصرنا الحالي وهذا ما يجعل الباحثين يمزجون في التعريفات المقدّمة في بحوثهم بين القديم والحديث من التعريفات وأيضا يضع أمامهم فرصة للمقارنة بين تعريف اللفظ قديما وحديثا والكشف عن تغير دلالات الألفاظ والمصطلحات بين القديم والحديث، وفيما يأتي سأقدم نموذجاً عن المصادر التي تعتمد عليها المعاجم الإلكترونية وذلك على النحو الآتي:

اللفظة	القاموس المحيط	معجم الغني	المعجم الوسيط	لسان العرب	تاج العروس	مختار الصحاح	اللغة العربية المعاصرة
ولج	ولج، يلج، ولوجا، ولجة: بمعنى دخل، والوليجة هي الدخيلة **Error! Unknown switch argument.**	جذر(ولج)، ولج البيت: أي دخله **Error! Unknown switch argument.**	الشيئ في غيره أي دخل فيه، ولج بمعنى دخل، وأولجه: أي أدخله **Error! Unknown switch argument.**	الولوج بمعنى الدخول، ولج البيت ولوجاً، والمُولَج هو المُدخَلُ **Error! Unknown switch argument.**	ولج البيت، يلج ولوجاً، وتولّج إذا دخل **Error! Unknown switch argument.**	ولج، يلج ولوجاُ أي دخل، وأولجه غيره أي أدخله **Error! Unknown switch argument.**	ولج الشخص البيت ونحوه: دخله، ولج الشيء في غيره: دخل فيه **Error! Unknown switch argument.**

نموذج عن مصادر المادة اللغوية في المعاجم الالكترونية

5. خاصية التحديث:

تعدخاصية التحديث المستمر من أهم الخصائص التي تتميز بها المعاجم الإلكترونية، فمن خلالها يكون المعجم فعالاً أكثر ومواكبا لتطورات العصر وذلك كون خاصية التحديث تزود المعجم دائما بأحدث الخدمات بالإضافة إلى أنّه يُمكن التقنيين واللغويين القائمين على تصميمه من إضافة الألفاظ والمصطلحات العلمية المستحدثة والتي تقرّها المجالس العلمية.

ويتيح كل من معجم المعاني الإلكتروني والمعجم العربي الجامع الإلكتروني الفرصة للمستخدمين ليكونوا أعضاء فاعلين في عملية التحديث وذلك من خلال خانة (اتصل بنا)، فمثلا في حال واجهت المستخدم مشكلة تقنية أو حدث خطأ في عملية البحث أو في نتائج البحث يستطيع المستخدم الاتصال بالمسؤولين والابلاغ عن تلك التعطيلات أو الأخطاء.

6. خاصية تنوع المستويات اللغوية:

تتضمن المعاجم الإلكترونية ألفاظاً ومصطلحات من مختلف المستويات اللغوية حيث لاحظنا بعد اطلاعنا على المادة اللغوية التي يتضمنها كل من معجم المعاني الجامع والمعجم العربي الجامع أنّهما يجمعان رصيدا متنوعا من المفردات ضمن مختلف المستويات اللغوية سواء الفصحى أو غير الفصحى، ومن نماذج تلك الألفاظ ما يندرج ضمن المستوى الفصيح مثل (أفل، كاظمة، قلة، غيث...) ومنها ما هو ضمن المستوى الغير فصيح أيّ المعرب والدخيل ونذكر منها (الديوان، مهندس، بطارية، إستراتيجية، جغرافيا، أوكسوجين...).

وأيضا وجدنا أنّ الألفاظ العامية أيضا كان لها حضور ظاهر ونذكر منها (شرشف، موتوسيكل، كنبة، شبشب، طاسة، ولاعة، أفندي، باشا، برداية...)، كما لاحظنا أيضا وجود بعض الألفاظ الأجنبية (من اللغة الفرنسية والإنجليزية) نذكر منها (بلاج، كمبيوتر، بنك، إستاد، أوتيل، بوسطة، بروش، اكسسوار، جرنال، أستوديو....)

إنّ هذا التنوع في الرصيد اللغوي الذي يتضمنه كلا المعجمين يساهم في توفير مادة خصبة للطلبة الباحثين، كما أن وجود الألفاظ العامية يساعد الباحثين الذين يهتمون بدراسة اللغة والأدب العربي عامة

والمهتمين بدراسة اللهجات بصفة خاصة في ضبط التعريفات الخاصة بتلك الألفاظ وتوظيفها في أي موضوع بحث خاص بأي لهجة.

7. خاصية التأريخ للالفاظ والمصطلحات:

إنّ تتبع تاريخ الألفاظ والمصطلحات في غاية الاهمية حيث في هذه النقطة سنخص الحديث عن معجم الدوحة التاريخي، فهو معجم يقوم منهجه على تتبع الألفاظ والمصطلحات تاريخيا، أي يسجل أول ظهور واستخدام للألفاظ ويتتبع جميع التغيرات التي تطرأ عليه سواء في البنية التركيبية للفظ أو في دلالته، ويتيح هذا النوع من المعاجم الفرصة للطلبة والباحثين الذين يهتمون بالدراسات التاريخية والتأثيلية أو الدراسات التطورية لرصد تطور استعمال الألفاظ والمصطلحات عبر مختلف الأزمنة، فهو بذلك يضع الطلاب والباحثين في صورة التطور والتغير المستمر لألفاظ اللغة العربية.

وكونه من المعاجم الإلكترونية فهو قد وفّر للطلبة والباحثين فرصة للاطلاع على التراث اللغوي بأسرع طريقة وبأقل وقت وجهد، فقط يكفي الولوج للمعجم بعد الاتصال بشبكة الانترنت والاطلاع على ما يتضمنه لنستطيع بسهولة القيام بالدراسات التاريخية لأي لفاظ أو مصطلح علمي.

8. خاصية تنوع طرق البحث:

تتيح بعض المعاجم الإلكترونية البحث عن الكلمات المفردة وعن الجمل ونخص بالحديث معجم المعاني، فهو من المعاجم الإلكترونية التي تتميز بهذه الخدمة حيث يستطيع المستخدم أن يدخل كلمة فتظهر نتيجة البحث عن معناها، أو يقوم بإدخال جملة فتكون النتيجة أيضا عبارة عن شروح واستعمالات تلك الجملة، فهو في البحث لن يكتفي فقط بوضع الألفاظ وشروحها، إنما يستطيع أن يورد حتى التعابير السياقية التي تشتمل على تلك الكلمات، والبحث عن الجمل يتيح فرصة للطلبة المتخصصين في اللغة العربية فرصة لتوظيف الأمثلة السياقية كشواهد في شرح الألفاظ والمصطلحات والاستدلال على كونها مستعملة في المنظومة اللغوية للغة العربية.

كما أنّه في حديثنا عن الشواهد فإنّ معجم المعاني يتيح لطلبة الأدب العربي فرصة أيضا للاطلاع على الشواهد القرآنية للاستدلال بها، فالمعجم عندما يقوم الطالب مثلا بإدخال لفظ محدد فإنه يورد في نتائج البحث كل الآيات القرآنية التي ورد فيها ذلك اللفظ مع الإشارة إلى رقم الآية واسم السورة التي تتضمن ذلك اللفظ مما يسهل على الطالب العودة إلى كتاب القرآن الكريم والاستدلال بذلك الشاهد دون عناء البحث وفيما يأتي مثال على ذلك:

ـ لفظة البِر: وردت في السور الآتية: قال تعالى: "﴿...وُجُوْهُكُمْ قِبلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَلَكِنَ الْبِرَ مَنْ آمَنَ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ البقرة الآية 177، وقوله أيضا ﴿ لَنْ تَنَالُوْا الْبِرَ حَتَى تُنْفِقُوْا مِمَا تُحِبُّوْنَ وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ الله بِهِ عَلِيْمٌ﴾ آل عمران الآية 92، وأيضا ورد في قوله تعالى: ﴿وَتعَاوَنُوْا عَلَى الْبِرِ وَ الْتَقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوْا عَلَى الاثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة الآية 2.، وأيضا وردت اللفظة في قوله تعالى: ﴿ أَتَأمُرُوْنَ النَّاسَ بالْبِرِ وَتَنْسَوْنَ أنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُوْنَ الكِتَاْب أفَلاَ تَعْقِلُوْن﴾ البقرة الآية 44"**Error! Unknown switch argument.**، كل هذه الآيات القرآنية وغيرها تضمنت لفظة البر وتمت الإحالة إلى السورة ورقم الآية التي تم اقتباسها منها.

9. خاصية تصريف الالفاظ:

يمتاز معجم المعاني أيضا بكونه يضع أمام الطلبة الجامعيين وخاصة طلبة اللغة والأدب العربي مجموعة من المعارف المتعلقة بتصريف الألفاظ، أي أنّ الطالب يكتفي فقط بإدخال اللفظ الذي يريد تحليله صرفيا في خانة التحليل الصرفي حتى يجد نفسه أما جميع الصيغ الصرفية التي يأتي اللفظ في صورتها، وفيما يأتي نموذج عن لفظة أعجمي وذلك على النحو الآتي:

ـ "أَعْجِمِي: كلمة أصلها الفعل (أَعْجَمَ) في صيغة الأمر منسوب لضمير المفرد المؤنث (أنتِ) وجذره (عَجَمَ) وجذعه (أعجم) وتحليلها (أعجم+ي)، أنظر معنى أعجَمَ / أَعُجْمي: كلمة أصلها الاسم (عُجْمَةٌ) في صورة مثنى وجذرها (عجم) وجذعها (عجمة) وتحليلها (أ+عجم+ي)، أنظر معنى عُجْمَةُ/أَعْجَمِيْ: كلمة ألها الاسم (عَجَمٌ) في صورة جمع تكسير وجذرها (عجم) وجذعها (عجم) وتحليلها (أ+عجم+ي)، أنظر معنى عَجَمُ/ أَعُجْمَي: كلمة أصلها الاسم (عُجْمُ) في صورة مثنى مذكر وجذرها (عجم) وجذعها (عجم)، أنظر معنى عُجْمُ" **Error! Unknown switch argument.**، هذا نموذج عن التحليل الصرفي الذي يضعه المعجم أمام متعلمي اللغة والأدب العربي يهتم فيه بوضع الصيغ الصرفية للفظة مع ضبط أصلها وجدرها وجدعها، مما يجعل أي باحث أو طالب يريد الاطلاع على ما يتعلق ببعض القضايا الصرفية يتعامل مع هذا المعجم ويستفيد منه كثيرا.

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة حول فاعلية توظيف المعاجم الإلكترونية في البحوث الجامعية لدى طلبة اللغة والأدب العربي ، توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- تساهم المعاجم الالكترونية العربية مساهمة فعالة في مساعدة الطلبة الجامعيين والباحثين في تخصص اللغة والأدب العربي على انجاز بحوثهم الجامعية والحصول على تعاريف مختلف الألفاظ والمصطلحات في أقل وقت ودون بذل أي جهد حيث يعد كل من معجم المعاني والمعجم العربي الجامع من أشهر المعاجم الإلكترونية العربية التي تتيح للمستخدم عدة خدمات (الترجمة إلى عدة لغات، توفير أضداد ومرادفات الكلمات، تقديم الشروح التفصيلية للألفاظ والمصطلحات) بالإضافة إلى أنّها تقدم لطلبة الأدب العربي بصفة خاصة الشواهد القرآنية والأمثلة السياقية التي يوظفها للاستدلال على الاستعمال اللغوي للألفاظ والمصطلحات، ولا تكتفي فقط بوضع الألفاظ والشواهد إنّما تتجاوز ذلك لوضع الإحالة للمصدر الأساسي الذي تم أخذ اللفظ منه أو السورة التي تم اقتباس الآية القرآنية منها.
- تتميز المعاجم الالكترونية العربية بخاصية التحديث المستمر والتي تجعلها دائما تواكب متطلبات العصر وتجمع كل ما يتم استحداثه من الألفاظ والمصطلحات العلمية، كما أنّها متوفرة في شكل تطبيق إلكتروني يتم تحميله واستعماله في حال غياب الاتصال بالانترنت، ومن الجدير بالذكر أن هذه المعاجم تتيح الفرصة لأكثر من مستخدم واحد لاستعمالها بغض النظر عن المكان المتواجدين به.
- تعد المعاجم الالكترونية مصدراً أساسياً لتعلم كلمات جديدة وفهم الفروق الدقيقة في المعاني والاستخدامات.

- يمكن الاستفادة من المعاجم الالكترونية في البحث عن كلمات أو عبارات نادرة أو قديمة، مما يساعد في فهم وتحليل النصوص التاريخية والأدبية.
- تؤدي المعاجم الالكترونية دورا فعالا في تطوير اللغة عبر توثيق الكلمات الجديدة والمعاني الحديثة.
- وجود معاجم الكترونية عربية تهتم بذكر ودراسة البعد الثقافي والتاريخي للكلمات والمصطلحات العلمية مثل معجم الدوحة التاريخي الذي يهتم بذكر اصل الكلمة ورصد تطوراتها واستعمالاتها عبر مختلف العصور.

من خلال هذا البحث، رصدنا مجموعة من النقائص التي تعاني منها المعاجم الالكترونية العربية، نذكر منها:

- ضرورة العمل على تطوير معاجم الكترونية عربية بإضافة الشواهد والصور التوضيحية وكيفية نطق الكلمات.
- ادراج كل ما يتعلق بالمعاجم الالكترونية وكيفية استخدامها في المقررات الدراسية الجامعية.
- ضرورة وضع معاجم الكترونية متخصصة يستفيد منها الطلبة والباحثين في اثراء رصيدهم المصطلحي في مجال تخصصهم.

هوامش وإحالات المقال

[1]ينظر، محمد مدور، الوسائل الالكترونية وأثرها في اكتساب المعجم ودلالات الألفاظ، مجلة العربية (ع 1) (مج 7) ، ص 104

[2]ـ عز الدين البوشيخي، المعاجم الإلكترونية وآفاق تطويرها، مداخلة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الرابع في اللغة العربية والترجمة بعنوان الصناعة المعجمية الواقع والتحديات، مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث، جامعة الشارقة بتاريخ 20 ـ 21 أفريل 2004.

[3]عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بناؤه، جامعة صفاقس تونس (دط)1432هـ.2011م، ص3

[4]R. Taufiqurrochman, The Use of Arabic Electronic Dictionaries in The Industrial Revolution Era 4.0, Lecturer of Maulana Malik Ibrahim State Islamic University in Malang Indonesia, January 26, 2019, P2

[5]علي عباس مراد، قواعد وخطوات تصميم وتنفيذ مشاريع البحوث الأكاديمية، (دط)(دت)، ص30

[6].. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية صنعاء، (ط3) 1441هـ - 2019م،ص 14

[7]. ينظر، صفاء مجاهد وعمر بوقمرة، الصناعة المعجمية من التقليدية إلى نظم المعالجة الآلية، مجلة جسور المعرفة (مج05)(ع04)، ص543 . 544.

[8]. ينظر، أحمد موهوب، أهمية المعجم المدرسي الإلكتروني في ظل وجود معجم مدرسي ورقي وأثرهما في العملية التعليمية، ص704.

[9]. نور الهدى خميس وسعيد بوخاوش، دور المعجم الإلكتروني في تنمية الرصيد اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية (دراسة تطبيقية على معجم المعاني الجامع الإلكتروني)،ص360،359.

[10]. نور الهدى خميس وسعيد بوخاوش، دور المعجم الإلكتروني في تنمية الرصيد اللغوي لدى متعلميّ اللغة العربية (دراسة تطبيقية على معجم المعاني الإلكتروني) مجلة الصوتيات (مج18)(ع01)، ص361.

[11]. معجم المعاني الجامع.

[12]. ينظر، معجم المعاني الجامع.

المصادروالمراجع:

1ـ عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بناؤه، جامعة صفاقس تونس (دط)1432هـ.2011م.

2 ـ عز الدين البوشيخي، المعاجم الإلكترونية وآفاق تطويرها، مداخلة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الرابع في اللغة العربية والترجمة بعنوان الصناعة المعجمية الواقع والتحديات، مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث، جامعة الشارقة بتاريخ 20 ـ 21 أفريل 2004.

3.علي عباس مراد، قواعد وخطوات تصميم وتنفيذ مشاريع البحوث الأكاديمية، (دط)(دت).

4.فضيلة دقناني، واقع المعجم العربي الإلكتروني (ملاحظات حول معجم الغني الزاهر ومعجم اللغة العربية المعاصرة)، مجلة البحوث التربوية والتعليمية (مج11)(عدد خاص) 2022م.

5.. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية صنعاء، (ط3) 1441هـ - 2019م.

6ـ محمد مدور، الوسائل الإلكترونية وأثرها في اكتساب المعجم ودلالات الألفاظ، مجلة العربية (مج7)(ع01).
7ـ معجم المعاني الجامع.
8ـ نور الهدى خميس وسعيد بوخاوش، دور المعجم الإلكتروني في تنمية الرصيد اللغوي لدى متعلميّ اللغة العربية (دراسة تطبيقية على معجم المعاني الإلكتروني) مجلة الصوتيات (مج18)(ع01).